دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات
– دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج–

The entrepreneurial houses and its role in encouraging the spirit of entrepreneurship in universities
- An evaluation study of the entrepreneurial house in the University of BordjBouArreridj-

أحمد بن قطاف[1]*

[1] مخبر الدرسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، ahmed.benguettaf@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام:2021/11/21 تاريخ القبول: 2021/12/29 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه دور المقاولاتية في الجامعات في ترقية وتنشيط روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، باعتبارها وسيلة لتعريف الطلبة بمختلف أجهزة الدعم والمرافقة التي توفرها الدولة للشباب من أجل دعمهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة، لا سيما ما تعلق منها بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ والتي تعد الشريك الرسمي في دور المقاولاتية بالجامعات.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الدور الذي تمارسه دور المقاولاتية يقتصر على الترويج لمختلف الصيغ التي توفرها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وبعض الدورات التكوينية في كيفيات إنشاء المؤسسات أو التظاهرات التي تهدف إلى تعريف الطلبة بأجهزة الدعم والمرافقة التي تهتم بالمشاريع الناشئة.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية، دور المقاولاتية، روح المقاولاتية، الجامعات.

تصنيفات JEL: L26

Abstract:

This study seeks to shed light on the role played by the role of the entrepreneurship in universities in promoting and activating the spirit of entrepreneurship among university students, as a means of introducing students to the various support and accompanying devices provided by the state for young people to support them in the establishment of their own projects, especially those attached to the National Agency To support the employment of young people ANSEJ, which is the official partner in the role of entrepreneurship in universities.

This study found that the role of entrepreneurship is limited to the promotion of the various forms provided by the National Agency for Supporting Youth Employment, and some training courses in how to establish institutions or events aimed at introducing students to the support and accompaniment devices that are interested in emerging projects.

Keywords: Entrepreneurship, Home of entrepreneurship, Spirit of entrepreneurship, Universities

JEL Classification Codes: L26

*المؤلف المرسل.

1.مقدمة:

تمثل ظاهرة المقاولاتية (ريادة الأعمال) والاهتمام بالمشاريع الناشئة لاسيما المبدعة والمبتكرة منها أحد التوجهات الاقتصادية الحديثة التي تتبناها الكثير من الدول كمقاربة لتعزيز التنمية الاقتصادية والمجتمعية، ولعل النجاح الذي لقيته برامج الدعم والمرافقة – على اختلافها وتنوعها– في الدول الرائدة في هذا المجال على غرار الولايات المتحدة والصين واليابان وسنغافورة، قد جعل منها مقاربة فعالة تنمية روح ريادة الاعمال وثقافة العمل الحر والمبادرة وتشجيع الابداع والابتكار.

ولقد ركزت هذه الدول الرائدة في تبنيها لهذه المقاربة بشكل أساسي على استهداف الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي والتقني كونها أرض خصبة للأفكار الجديدة والمبتكرة، وأنشأت خلالها مؤسسات وبرامج تسعى إلى استقطاب هذه الأفكار وتدريب أصحابها على مفاهيم العمل الحر وإنشاء المشاريع، بهدف تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة قادرة على المنافسة في السوق.

وبالرغم من أن الجزائر قد وضعت العديد من البرامج والآليات لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، إلا أنها كانت موجهة لجميع فئات الشباب وفي إطار سياسات اجتماعية بعيدة تماما عن سياسة تبني اقتصاد السوق والمنافسة، غير أنه منذ سنوات قليلة (منذ سنة 2013) تم استهداف الطلبة الجامعيين عن طريق إنشاء دور المقاولاتية في كل الجامعات على مستوى الوطن من أجل تكريس ثقافة المقاولاتية والعمل الحر لدى الطلبة.

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لمعالجة الإشكالية التالية:

- **ما مدى مساهمة دور المقاولاتية في الجامعات في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين (دار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج نموذجا)؟**

وللإجابة على الإشكالية أعلاه، تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور:

أولا/المقاولاتية: المفهوم والمقاربات؛

ثانيا/دور المقاولاتية في الجزائر: النشأة والأهداف؛

ثالثا/دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج.

2.المقاولاتية: مفهومهاوآثارها التنموية

1.2 مفهوم المقاولاتية:

تعرف المقاولاتية على أنها: "نشاط يهدف إلى انشاء مشروع جديد، يقدم قيمة اقتصادية مضافة، من خلال إدارة الموارد المتاحة بكفاءة لتقديم منتج جديد متميز، أو ابتكار نشاط اقتصادي جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة"(الشميمري، 2011، صفحة 25)، حيث أن المقاول يأخذ مكانه بين الموردين والعملاء أو

المنتجين والعملاء ليتحمل مخاطر لتحقيق النجاح، فالشخص المقاولهو الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية عالية، ويغتنم الفرص ليبني عملاً متميزاً من لا شيء.(JALLAT Frédéric، 2005، الصفحات 432-433)

كما تعرف أيضا على أنها:"عملية مجازفة اقتصادية من أجل خلق مؤسسة جديدة تسخر تكنولوجيات جديدة أو توليد منتج جديد ذي قيمة"((الإسكوا)، 2007، صفحة 17)، ولذا فهي ترتبط بالقدرات الإبداعية التي يمتلكها الفرد في المجتمع من خلال منظمة ما، حيث أصبحتمعرفة القيمة الحقيقية للمعرفة ضرورية للمنظمات التي لديها براءات اختراع وعلامات تجارية مميزة، خاصة في ظل تفوق قيمة الأفكار المبتكرة عن قيمة الثروات المادية، لذلك من اللازم على المنظمات المعاصرة البحث عن الثروات الفكرية والمهارات والأفكار الإبداعية وغير المستغلة في مواردها البشرية، حتى يمكنها الاستثمار فيها وتحويلها إلى أرباح أو إلى مركز استراتيجي أفضل، أو لتحقيق ميزة تنافسية.(العلي، 2006، الصفحات 5-6)فقدرة المجتمع تتوقف على تقبل التكنولوجيا الجديدة وعلى قدرتها على تكييف هذه التكنولوجيا مع ظروفها الخاصة ومتطلبات تلك التكنولوجيا في عصر العولمة للوصول إلى الريادية في سوق عالمي واحد دون حواجز أو قيود جمركية وإدارية.(الخضيري، 2000، صفحة 120)

أيضا ينظر إلىالمقاولتيةEntrepreneurshipعلى أنها عملية إنشاء(منظمات) جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل أو أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامةً.(شتاتحة، 2010، صفحة 6)سواء كانت هذه الفرص الجديدة ناتجة عن تغيرات اقتصادية، أو تغيرات في ظروف السوق والمنافسة، أو مستجدات تطرأ على الأساليب التكنولوجية.

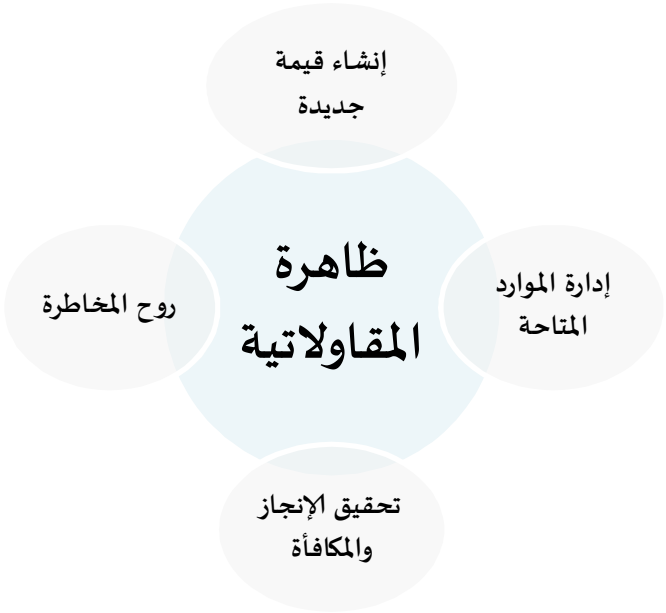
كذلك فإن المقاولاتية هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة، واستقبال المكافئة الناتجة، إنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات. وهذه المنتجات أو الخدمات قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة، ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية.(Kuratko و Hodgetts، 2001، صفحة 29)

ومن هذا المنطلق يمكن التمييز ما بين أربعة جوانب رئيسية في تعريف المقاولاتية هي:(العلي، 2006، صفحة 6)

- المقاولاتية تعتبر عملية إنشاء شيء جديد متميزوذو قيمة اقتصادية وتجارية؛
- المقاولاتية عملية تقتضي تخصيص الوقت والجهد والمال؛
- تتضمن المقاولاتية تقبل المخاطر المختلفة؛
- تنطوي المقاولاتية على تثمين المكافآت الناتجة مثل: الاعتمادية، الاستقلالية.

ويمكن تأمين القيمة من خلال عملية تحول الموارد إلى مخرجات حيث أن المقاول من خلال عملية التحول يبتكر شيئاً مفيداً.ويمكن النظر إلى تأمين القيمة أيضاً من خلال التبادل المالي مثل: شراء المستهلكين لمنتجات وخدمات المقاول، كما يرى آخرون أن المقاولاتية هي تأمين شيء مختلف مع إعطاء قيمة، وإعطاء الوقت والجهد الضروري مع أخذ المخاطر وتلقي المكافآت، كما يمكن تأمين قيمة جديدة عن طريق بناء هياكل مناسبة تؤدي إلى تعاون الأنشطة مع المنظمات الأخرى.(Wickham، 2001، صفحة 117)

الشكل رقم (1):أبعاد ظاهرة المقاولاتية



المصدر:من إعداد الكاتب استنادا إلى التعاريف السابقة

2.2 الآثار التنموية للمقاولاتية:

تلعب المقاولاتية دوراً مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن لها العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية نوجزها في ما يلي:

1.2.2 الآثار التنموية للمقاولاتية:

إن للمقاولاتية العديد من الآثار الإيجابية على الاقتصاد الوطني، يمكن إجمالا حصرها في النقاط التالية: (خضير، 2010، صفحة 8)

- **زيادة متوسط دخل الفرد،والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع:** تعمل المقاولاتية على زيادة متوسط الدخل الفردي، والتغيير في هياكل الأعمال و المجتمع حيث تكون في مواقع متعددة،وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات،وهذه تسمح بتشكل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية،مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.

- **الزيادة في جانبي العرض والطلب:**إن تأمين رأسمال جديد يوسع جانب النمو في العرض، كما أن الانتفاع من المخرجات والطاقات الجديدة في المشروع تؤدي إلى نمو في جانب الطلب حيث تعمل على زيادة كلاً من جانبي

العرض والطلب.

- **التجديد والابتكار والقدرة على ردم الهوة بين المعرفة وحاجات السوق:**يعتمد التطوير على الإبداع، ليس فقط بتطوير منتج أو خدمة جديدة للأسواق، ولكن أيضاً الاهتمام بالاستثمار المتزامن في تأمين مشاريع جديدة. ومن هنا فإن المقاولاتية مصدر من مصادر التجديد والابتكار والمخاطرة أكثر من المؤسسات الكبيرة؛ إن المشاريع الريادية هي القادرة على ردم الهوة بين المعرفة وحاجات السوق.

- **توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة:**تستطيع الدولة أن تشجع الاتجاه نحو المقاولاتية في مجالات معينة مثل: الأعمال التكنولوجية، أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للمقاولين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

- **تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة:**تستطيع هذه المشاريع المساهمة في تنمية الصادرات سواء من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر، ومن خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة المختلفة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها حيث يمكن أن تعتمد عليها المنظمات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها؛ مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المنظمات الكبيرة، وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

- **التكامل مع المنظمات الكبيرة وترابط الأعمال التجارية:**إن المشاريع الناشئة هي التي تعطي دم الحياة للاقتصاد الحديث وتبقى الحاجة إليها ضرورية على مستوى الاقتصاد الوطني، لأن العمل التجاري الحديث ليس وحدة قائمة بذاته، فصاحب هذا العمل يشتري ويبيع من المشروعات الأخرى مما يؤكد أن الفرصة متاحة للريادي أن يقدم شيئاً يحمل قيمة وبأسلوب فعال. إذ يعمل الرياديون على تزويد المنظمات الكبيرة بالمواد والأجزاء التركيبية التي تحتاج إليها مما يخفف من كلفة الإنتاج لتمكين المنظمات الكبيرة من التركيز على تلك النشاطات التي تكون جهودهم فيها أكثر فاعلية. كما يقوم الريادي بدور الوسيط في توزيع إنتاجها كوكلاء توزيع، ومن هنا فإن الريادة تعمل على ترابط المشروعات المختلفة. وعلى سبيل المثال فإن أكثر من 37 ألف عمل من الأعمال الصغيرة تزود شركة جنرال موتورز بالبضائع والخدمات المختلفة.

- **العمل على تطور الاقتصاد:**إن المشروعات الريادية الصغيرة في الغالب هي الأصل في تطور الاقتصاد وهي النواة التي يتمحور حولها الاقتصاد الوطني بعد الشركات الكبيرة، سواء بتطورها أو بالأفكار التي تقدمها، فمشروعات اليوم الصغيرة هي شركاتالمستقبل الكبيرة.وبنظرة سريعة على تطور الاقتصاد الأمريكي نلاحظ أن أكبر 500 شركة صناعية أسسها رياديون برؤوس أموال محدودة جداً، فقد كان فورد مهندسا ميكانيكيا، أما كرايسلر فقد كان ميكانيكيا أيضاً في مصنع للسكك الحديدية قبل أن يصبح مهندس محركات. أما جيلمان مؤسس شركة الأطلسي والباسفيك للشاي فقد كان يبيع الشاي بجانب وظيفته.

- **تعظيم العائد الاقتصادي:**على الرغم من أن إنتاجية العامل في المؤسسات الكبيرة أعلى منها في المشاريع الصغيرة، وقد يعود ذلك إلى اعتماد المنظمات الصغيرة على تقنيات إنتاج غير متقدمة وكثيفة الاستعمال للعمل، ورغم ذلك لو أننا ربطنا رأس المال المستثمر للعامل والفائض الاقتصادي سيظهر أن المنظمات الصغيرة والريادية

هي الأكفأ من حيث تعظيم الفائض الاقتصادي لوحدة رأس المال، ورأس المال المستثمر.

الشكل رقم (2):الآثار التنموية للمقاولاتية



المصدر: من إعداد الكاتب استنادا إلى ما سبق

2.2.2 الآثار الاجتماعية للمقاولاتية:

يرافق المقاولاتية والمشروعات الصغيرة ظهور نشاطات اقتصادية لها آثارها الاجتماعية بالإضافة إلى آثارها الاقتصادية، ومن أهم الآثار الاجتماعية ما يلي:(خضير، 2010، صفحة 9)

- **عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة:**تهدف أغلب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العادة إلى إعادة توزيع الثروة والعدالة في توزيع مكاسب التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المحافظات المختلفة ذات الكثافة السكانية المختلفة بحيث لا تكون المكاسب مركزة في المحافظات الأكثر كثافة، والتي تعتبر في العادة موطناً للمشروعات الكبيرة.

ومن هنا فإن المقاولين وفي مشروعاتهم المختلفة سواء كانت صغيرة أم متوسطة، قادرون على تهيئة تنمية إقليمية شاملة كفؤة ومتوازنة يساعدها في ذلك استغلال الموارد والإمكانيات المحلية المتاحة، وعدم حاجتها إلى بنية تحتية كبيرة مما يجعلها تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية.

- **القضاء على البطالة وتوفير فرص عمل جديدة:** يلعب المقاولون دوراً مهماً في الاقتصاد الحديث في جميع الأقطار بسبب المرونة والقدرة على الإبداع التي يتمتعون بها، حيث يلعبون دوراً رئيساً في إنشاء فرص العمل، وامتصاص البطالة، إذ أن تكلفة فرص العمل فيها تقل عن متوسط تكلفة العمل في المنظمات الكبيرة، ونلاحظ أن معدل كثافة رأس المال للعامل الواحد ما يقارب 1100 دولار/ عامل لدى المنظمات الريادية والصغيرة، بينما نجد أن هذا المعدل في المنظمات الكبيرة هو 11000 دولار/ عامل، أي أن تكلفة فرصة العمل في المنظمات الكبيرة

هي عشرة أضعاف التكلفة في المنظمات الصغيرة، الأمر الذي يعكس الدور الإيجابي لها، ويعزز قدرتها على توظيف الأيدي العاملة، وبموارد مالية محدودة نسبياً مع تجنب الهدر في الموارد المتاحة.

- **المساهمة في تشغيل المرأة:** تلعب المقاولاتية دوراً كبيراً في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، ومشاغل الخياطة والألبسة مما يؤثر في دور المرأة في تكوين الدخل، وكذلك تساعد المقاولاتية على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني.

-**الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن:** يعد وجود المقاولين والمشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني إحدى الدعائم الأساسية في تثبيت السكان، وعدم الهجرة من الأرياف إلى المدن، والتي تتركز فيها عادة المنظمات الكبيرة، لذا لا بد من وجود برامج تنموية تساعد على التخفيف من الفقر والبطالة، وتعمل على بناء طبقة متوسطة في الأرياف بدلاً من الهجرة إلى المدن حيث التلوث، والضغط على خدمات البنية التحتية، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الاهتمام برعاية المقاولينوالمشاريعالصغيرة، والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الدولية المختلفة.

الشكل رقم (3):الآثار الاجتماعية للمقاولاتية



المصدر: من إعداد الكاتب استنادا إلى ما سبق

3.دار المقاولاتية في الجزائر: النشأة والأهداف

1.3نشأة فكرة دار المقاولاتية في الجزائر:

يرجع استعمال مصطلح " **دارالمقاولاتية** " بدل المصطلحات الأكاديمية والعلمية من قبيل **مركز** أو **معهد** والتي يشيع استعمالها في الهيكل التنظيمي للمؤسسات الجامعية، إلى كون مصطلح **دار** يوحي بمفهوم العائلة الواحدة التي يتعاون أفرادها فيما بينهم لمساعدة ودعم بعضهم البعض، وهو المفهوم الذي تسعى دار المقاولاتية إلى تجسيده في الوسط الجامعي من خلال دعم الطلبة أصحاب الأفكار والمشاريع الناشئة ومساعدتهم على

تجسيدها على أرض الواقع.

ومنذ سنة 2013 تم إنشاء 58 دار مقاولاتية تغطي جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر، حيث كانت هذه العملية تعميما للتجربة الناجحة لدار المقاولاتية التي تم إنشاؤها في سنة 2007 في إطار تعاون علمي وشراكة بين جامعة قسنطينة وجامعة بيير منديسبغرونوبل فرنسا.

ولقد ساهمت دور المقاولاتية خلال الفترة ما بين 2008 و2016 في رفع نسبة الشباب الجامعيين من حملة الشهادات الجامعية المستفيدين من دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ من 8 % إلى 30 %، كما قدمت أكثر من 1623 نشاطا خلال الفترة 2013-2017 في مختلف مؤسسات التعليم العالي عبر الوطن، وساهمت في رفع نسبة إنشاء المشاريع المصغرة من طرف الشباب حملة الشهادات الجامعية من 6 % سنة 2013 إلى 18 % سنة 2016.(2019)

2.3 أهداف دار المقاولاتية في الجزائر:

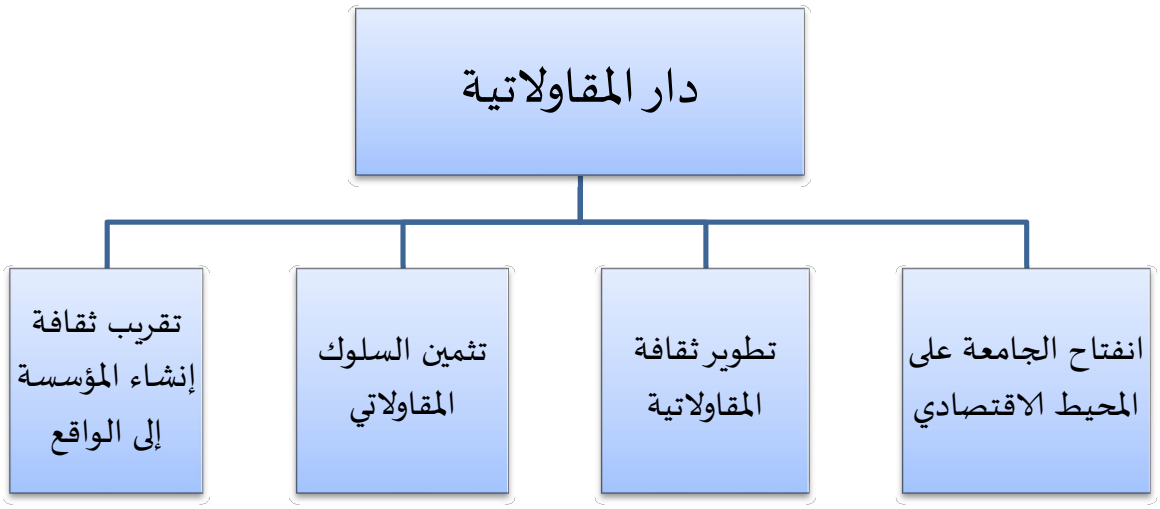
حسب اتفاقية الإطار للشراكة التي تم إبرامها بتاريخ 09 مارس 2017 بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي على هامش الملتقى الوطني لترقية ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي الذي انعقد بالمدرسة الوطنية العليا لإدارة الأعمال بالقليعة، فإن الأهداف المرجوة من إنشاء دور المقاولاتية في المؤسسات الجامعية تأتي في إطار الأهداف العامة للسياسة الوطنية للتشغيل وتماشيا مع سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تعزيز علاقة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

ولقد تمحورت الأهداف التي نصت عليها اتفاقية الشراكة الإطار فيما يلي:(العلمي، 2017)

- وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي؛
- تعميم دار المقاولاتية على كافة المؤسسات الجامعية؛
- تحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة من خلال برامج نشاطات تهدف إلى نشر وزرع الثقافة المقاولاتية؛
- إنشاء بنك للأفكار يرتكز على مذكرات التخرج وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية والتي يمكن أن تكون موضوع مشاريع استثمارية؛
- تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية.

ويلخص لنا الشكل الموالي الأهداف العامة لدار المقاولاتية:

الشكل رقم (4):الأهداف العامة لدار المقاولاتية



Source: (Boissin & Schieb-Bienfait, 2012)

3.3 مهام دور المقاولاتية في الجزائر:

في إطار تحقيق الأهداف الرئيسية لدور المقاولاتية فإنها تضطلع بمجموعة من المهام التي يتم برمجتها سنويا ضمن البرنامج السنوي لدار المقاولاتية، والتي يمكن حصرها فيما يلي:(2019)

- تنظيم الأيام الإعلامية والتحسيسية داخل هياكل وكليات الجامعة؛
- تنظيم وعقد الملتقيات والندوات والأيام الدراسية في موضوعات المقاولاتية؛
- تنظيم تظاهرات (الجامعة الصيفية والجامعة الخريفية) حول كيفيات وخطوات إنشاء المؤسسات بالشراكة مع المكونين والمرافقين المعتمدين لدى الوكالة؛
- عقد لقاءات واجتماعات دورية مع حاملي المشاريع من الطلبة؛
- تنظيم مسابقات لاختيار أحسن مخطط أعمال Business Plan؛
- تنظيم مسابقات نجوم المقاولاتية لاختيار أحسن الأفكار للمشاريع؛
- تنظيم الدورات التكوينية لفائدة الطلبة على غرار برامج TRIE-CREE وBMG (Business Model Generation).

4.3 تنظيم دار المقاولاتيةفي الجزائر:

يتم إنشاء دار المقاولاتية عن طريق إتفاقية سارية تبرم بين المؤسسة الجامعية المعنية وفرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الولاية، يتم تجديدها كل 05 سنوات، وتشرف على تسييرها لجنة محلية تتشكل من:

- 02 ممثلين عن الجامعة من الأساتذة؛

- 02 ممثلين عن فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛
- 01 ممثل عن المديرية الولائية للتشغيل.

حيث تتولى المؤسسة الجامعية توفير المقر والوسائل البيداغوجية اللازمة، كما تقوم بإشراك الوكالة في تنظيم التظاهرات العلمية والندوات التي لها صلة بالمقاولاتية، في حين تتولى الوكالة مرافقة الطلبة حاملي المشاريع وضمان التأطير الخارجي لمذكرات الطلبة وتربصاتهم الميدانية التي لها علاقة بمجالات المقاولاتية وإشراكهم في التظاهرات التي تقوم بتنظيمها.

4.دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج:

تم إنشاء دار المقاولاتية بجامعة البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج بتاريخ 05 أفريل 2016 في إطار اتفاقية بين الجامعة وفرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، لتكون فضاء لتشجيع روح المقاولاتية وثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة، ومساحة لتبادل الأفكار الجديدة والناشئة بين الطلاب.

ومنذ إنشائها قامت دار المقاولاتية بتنظيم العديد من التظاهرات والدورات التكوينية في كيفيات إنشاء المؤسسات وتدريب العديد من الطلبة على إنجاز وإعداد مخططات الأعمال، كما نظمت الكثير من الأيام الإعلامية والتحسيسية والابواب المفتوحة لتعريف الطلبة بمختلف صيغ الدعم التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، إضافة إلى تعريفهم بمختلف هياكل الدعم الأخرى على غرار مشتلة المؤسسات والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC والصندوق الوطني للقرض المصغر ANGEM.

ويوضح لنا الجدولين المواليينرقم (1) و (2) الحصيلة العددية والتفصيلية للنشاطات التي قامت بها دار المقاولاتيةبجامعة برج بوعريريج خلال الفترة 2016-2018.

الجدول رقم(1):حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج خلال الفترة 2016-2018

نوع النشاط	أيام دراسية	دورات تكوينية	الجامعة الصيفية/الخريفية	الأبواب المفتوحة والملتقيات
العدد	04	02	02	03

المصدر: من إعداد الكاتب استنادا إلىتقرير حصيلة نشاطات دار المقاولاتية (2020)

الجدول رقم(2):حصيلة نشاطات دار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج خلال الفترة 2016-2018

تاريخ النشاط	نوع النشاط	مكان النشاط	ملاحظات
2016/02/24	يوم دراسي حول روح المقاولاتية	كلية العلوم والتكنولوجيا	حضور حوالي 500 طالب
2016/02/25	يوم دراسي حول روح المقاولاتية	كلية الرياضيات والإعلام الآلي	حضور حوالي 300 طالب
2016/03/21-20	دورة تكوينية حول كيفية إعداد مخطط الأعمال	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية	مشاركة 20 طالب في الدورة
2016/10/26-24	الجامعة الخريفية دورات تكوينية بالتعاون مع ANGEM، CNAC ، CNAS، CASNOS	كلية العلوم والتكنولوجيا	حضور معتبر للطلبة من جميع التخصصات

2017/04/27-25	ملتقى وأبواب مفتوحة حول دور دار المقاولاتية بالجامعة	قاعة المحاضرات الكبرى	ANEM،CNAC ،ANSEJ ANGEM
2017/12/19-18	يوم دراسي حول روح المقاولاتية	كلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الرياضيات	حضور حوالي 500 طالب
2018/03/8-5	يوم دراسي حول روح المقاولاتية	كلية العلوم الاقتصادية وكلية العلوم الاجتماعية	حضور حوالي 500 طالب
2018/05/14	دورة تكوينية حول Busines model canevas + création d'entreprise	قاعة المحاضرات الكبرى	
2018/05/15	مسابقة أحسن فكرة مشروع	قاعة المحاضرات الكبرى	
2018/07/04	المشاركة في حفل اختتام السنة الجامعية وتكريم الطلبة أصحاب أحسن أفكار للمشاريع	قاعة المحاضرات الكبرى	
2018/10/31-29	الجامعة الخريفية دورات تكوينية بالتعاون مع CNAC، ANGEM ، CASNOS ،CNAS	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية	حضور معتبر للطلبة من جميع التخصصات

المصدر: من إعداد الكاتب استنادا إلىتقرير حصيلة نشاطات دار المقاولاتية (2020)

من خلال حصيلة النشاط المنجزة من طرف دار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأنشطة الغالبة تتمثل في الأيام التحسيسية والأبواب المفتوحة التي تنظم في كل كلية، والتي تهدف أساسا إلى تعريف الطلبة بدار المقاولاتية وتحسيسهم بأهمية دورها كوسيط بين الجامعة ومؤسسات الدعم والمرافقة خصوصا الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

كذلك فإن الدورات التكوينية التي تقدمها الدار تهدف إلى استقطاب أفكار الطلبة وتدريبهم على كيفية استغلالها وتجسيدها ميدانيا من خلال مخططات الأعمال، وخطوات إنشاء المؤسسة، بالإضافة إلى توجيههم إلى مؤسسات الدعم والمرافقة التي تتلاءم مع طبيعة أفكار المشاريع المقدمة.

ومن خلال المسابقات التي تنظمها دار المقاولاتية لانتقاء أحسن الأفكار وتثمينها فإنها تسعى إلى غرس روح المنافسة بين الطلبة في التفكير في إنشاء المشاريع بدل التفكير في التوجه نحو الوظيفة، بعيدا عن المنافسة في المجال الأكاديمي والتحصيل العلمي الذي يسود الجامعة.

4.خاتمة:

تمثل الجامعة المكان الأنسب والأرض الخصبة لإنتاج الأفكار المبتكرة والمبدعة، وهي في كل الدول الناجحة اقتصاديا واجتماعيا المنطلق الذي تستمد منه الشركات والمؤسسات الاقتصادية قدراتها وأفكارها الجديدة، بل وحتى المنظمات والجمعيات الأخرى التي لا تهدف إلى الربح.

وعليه فإن الحاجة لاستغلال مناجم الأفكار التي تزخر بها الجامعات تدعو إلى المزيد من تفعيل دور الهياكل والمؤسسات التي تسعى إلى استغلالها وتنمية ثقافة العمل الحر والتقاول لدى الطلبة، وهنا ننوه بالدور الذي تقوم به دور المقاولاتية في الوسط الجامعي وإن كان لا يزال قاصرا على الترويج لهياكل الدعم الأخرى الموجودة خارج الجامعة والتحسيس بأهمية المقاولاتية وتنمية روحها لدى الطلبة، ولتفعيل هذا الدور فإننا نرى ضرورة الأخذ بالتوصيات التالية:

- فتح مجال الوسط الجامعي للمزيد من الهياكل الأخرى التي تهتم بتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة مثل تعميم إنشاء حاضنات الأعمال في كل جامعات الوطن؛
- تزويد دور المقاولاتية بمختلف الوسائل الضرورية لممارسة دورها على أكمل وجه وفتح الشراكة مع جميع هياكل الدعم والمرافقة الأخرى بدل الاقتصار فقط على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛
- تطوير برامج التكوين والمرافقة التي تقدمها دور المقاولاتية والتركيز على الدعم والتكفل الأمثل بالأفكار الواعدة والمبتكرة والتي تحقق قيمة مضافة عالية للاقتصاد والمجتمع.

قائمة المراجع:

1. (لإسكوا) ,ا .ا .(2007) .الموارد المالية ورأس المال المخاطر وريادة الأعمال في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.نيويورك : الأمم المتحدة.
2. الخضيري ,م .أ .(2000) .العولمة :مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة اللادولة.القاهرة :مجموعة النيل العربية.
3. الشميمري ,أ .ب .(2011) .ريادة الأعمال.الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية.
4. العلمي ,و .ا ,2017) .مارس .(09اتفاقية الإطار للشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي .الجزائر.
5. العلي ,ف .ج .(2006) .الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة.عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع.
6. خضير ,ع .ي .(2010) .الملتقى الدولي حول الريادية في مجتمع المعرفة .الريادة الاقتصادية والمشروعات الصغيرة في الأردن.الأردن :جامعة الزيتونة.
7. شتاتحة ,ا .ا .(2010) .الملتقى الدولي حول الريادية في مجتمع المعرفة .تحليل العلاقة بين الريادية والتغيير في منظمات الأعمال.الأردن :جامعة الزيتونة.
8. (2019, 10 15). Récupéré sur http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/espace-promoteur/la-maison-de-l-entrepreneuriat
9. Boissin, J., & Schieb-Bienfait, N. (2012). Des Maisons del'Entrepreneuriat au plan d'action national des Poles Entrepreneuriat Etudiants. *Entreprendre et Innover*, 55-64.
10. JALLAT Frédéric, L. D. (2005). *Le Marketing : Etudes, moyens d'action, stratégie* (éd. 5ed). Paris: DUNOD.
11. Kuratko, D. F., & Hodgetts, R. M. (2001). *Entrepreneurship: A contemporary Approach.* HarcoLirt College Publishers.

12. Wickham, P. A. (2001). *Strategic Entrepreneurship : A Decision - Making Approach to New Venture Creation and Management.* Harlow: Pearson Education Limited.